

## الدرس 10: التداولية والنقد الأدبي

### تمهيد

التداولية والنقد الأدبي عبارتان عن مفاهيم مختلفة ترتبط بمجالات مختلفة، ولكن يمكن توجيه النقد الأدبي بشكل تداولي نحو فهم وتفسير الأعمال الأدبية والأدب بشكل عام. التداولية والنقد الأدبي عبارتان عن مفاهيم مترابطة في مجال دراسة الأدب، والأعمال الأدبية

**أولاً: ويمكن دمج هاذين المفهومين من خلال:**

1. **تحليل النصوص الأدبية:** يمكن استخدام المنهج التداولي في تحليل النصوص الأدبية. عند القيام بذلك، يتعين على الناقد أن ينظر إلى كيفية استخدام اللغة والسياق الثقافي والتفاعلات الاجتماعية التي تتم داخل النص الأدبي. هذا يمكن أن يساعد في فهم أعمق للرموز والمعاني والمفاهيم الموجودة في النص.
  2. **التفاعل مع القراء:** التداولية يمكن أن تشمل أيضاً كيفية تفاعل الناقد الأدبي مع القراء. يمكن للناقد الأدبي أن يكونوا جزءاً من مناقشات أو تفاعلات مع القراء حيث يمكنهم تبادل وجهات النظر والأفكار حول الأعمال الأدبية.
  3. **النقد الثقافي:** يمكن للنقد الأدبي أن يساهم في فهم العوامل الثقافية التي تؤثر في الأدب وكيف يمكن أن تتغير هذه العوامل مع مرور الزمن. يمكن أن يساهم التداول في هذا السياق في إبراز الجوانب الثقافية والاجتماعية المتغيرة التي تؤثر في الأعمال الأدبية.
  4. **النقد النقدي:** التداولية يمكن أن تشمل أيضاً النقد النقدي، حيث يتم التحليل النقدي للعمل الأدبي بشكل منهجي ومناقشة الجوانب الأدبية والتقنية والمفاهيمية المختلفة. هذا يمكن أن يساعد في تقديم وجهات نظر نقدية تساهم في تطوير فهم أفضل للأدب.
- التداولية والنقد الأدبي يمكن أن يتشابكا لتحقيق فهم أعمق وأكثر انفتاحاً للأعمال الأدبية ودورها في الثقافة والمجتمع. توظيف المنهج التداولي في النقد الأدبي يمكن أن يساهم في تحليل الأعمال الأدبية بطرق جديدة وإلقاء الضوء على جوانبها الثقافية والاجتماعية.
- وعليه فالتداولية:** هي فرع من دراسات اللسانيات يركز على دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات التفاعل والاتصال.

- يهتم الباحثون في التداولية بتحليل النصوص اللفظية والكتابية من حيث بنيتها وسياقها وكيفية تنظيم المعلومات والمفاهيم.
- يتعامل مع مفاهيم مثل التواصل اللفظي والغير لفظي، وهياكل الحوار والنصوص المكتوبة، والتفاعلات الاجتماعية اللغوية.

### أمّا النقد الأدبي

- \* هو مجال يهتم بتحليل وتقييم الأعمال الأدبية مثل الرواية والقصة القصيرة والشعر والمسرح والنصوص الأدبية بشكل عام.
- يهدف النقد الأدبي إلى فهم القيمة الأدبية والفنية للنصوص الأدبية وكيفية تأثيرها على القراء والمجتمع.
- يستخدم النقاد الأدبيون مجموعة متنوعة من النهج والأدوات لتحليل النصوص، بما في ذلك النقد الهيكلي والنقد السيميائي والنقد النفسي وغيرها.

### ثانياً: أوجه التقاطع بين التداولية والنقد الأدبي

1. **تحليل الخطاب الأدبي:** يمكن للتداولية أن تساهم في تحليل الخطاب الأدبي وكيفية بنائه واستخدام اللغة في الأعمال الأدبية.
  2. **السياق الاجتماعي واللغوي:** يساهم التداوليين في فهم السياق الاجتماعي واللغوي الذي تمت فيه كتابة الأعمال الأدبية، مما يساعد النقاد الأدبيين على توجيه تحليلاتهم.
  3. **التفاعل والاتصال في الأدب:** يمكن أن تساعد التداولية في فهم كيفية تمثيل التفاعل والاتصال بين الشخصيات والأحداث في الأعمال الأدبية.
- بالمجمل، تعتبر التداولية والنقد الأدبي مجالين مختلفين ولكنهما يمكن أن تتعاون معاً لتعزيز فهمنا للأدب واللغة وكيفية تأثيرهما على الثقافة والمجتمع.

### ثانياً: العلاقة بين التداولية والنقد الأدبي

العلاقة بين التداولية والنقد الأدبي تكمن في أن كلاهما يمكن أن يساهم في فهم وتحليل الأعمال الأدبية، ولكنهما يستخدمان منهجيات مختلفة ويركزان على جوانب مختلفة من الأدب. كيف يمكن توضيح هذه العلاقة؟

## 1. التداولية وتحليل الخطاب الأدبي:

- التداولية تركز على دراسة كيفية استخدام اللغة في الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وهذا يمكن أن يشمل أيضاً اللغة المستخدمة في الأعمال الأدبية.
- يمكن استخدام المنهج التداولي لتحليل بنية الجمل والخطاب اللغوي في النصوص الأدبية. على سبيل المثال، كيف تم استخدام اللغة للتعبير عن الشخصيات والمشاهد والأفكار.

## 2. النقد الأدبي وتقييم القيمة الأدبية:

- النقد الأدبي يهتم بتقييم القيمة الأدبية والفنية للأعمال الأدبية. يستخدم النقاد الأدبيون مجموعة متنوعة من النهج لتحليل وتقييم النصوص الأدبية.
- يتمحور النقد الأدبي حول أسئلة مثل الشخصيات والسياق الثقافي والموضوعات والتنميط الأدبي والهيكل الروائي.

### العلاقة بينهما تظهر فيما يلي:

- يمكن أن يستفيد النقد الأدبي من التداولية في فهم كيفية استخدام اللغة والخطاب في الأعمال الأدبية، وكيف يتم تكوين الجمل والنصوص الأدبية. يمكن للتداولية أن تساعد في تحليل الخلفيات اللغوية للنصوص الأدبية.
  - على العكس، يمكن للنقد الأدبي أن يساعد في توجيه التداولية عبر تقديم تقييمات نقدية حول كيفية تأثير الخطاب واللغة على القراء والمجتمع، وهذا يمكن أن يساعد في تحليل الأعمال الأدبية بشكل أعمق.
- إنّ الهدف المشترك هو فهم أعمق وأشمل للأعمال الأدبية، ويمكن للتداولية والنقد الأدبي أن تكون أدوات متكاملة لتحقيق هذا الهدف من خلال التركيز على جوانب مختلفة من النصوص الأدبية.